PAPER DETAILS

TITLE: ???? ??? ???? ?? ????? ??????

AUTHORS: Anas AlJAAD

PAGES: 261-282

ORIGINAL PDF URL: https://dergipark.org.tr/tr/download/article-file/303751

تراث أبي زرعة في الكتب التسعة

Anas al-JAAD*

ملخص:

أبو زرعة هو عالم كبير في علم العلل, وكتب العلل مليئة بأقواله , وعلماء العلل لا يستغنون عن الاستشهاد بأقواله.

وهو عالم كبير في علم الرجال والجرح والتعديل , وكتب التراجم والطبقات شاهدة على ذلك , فلا يكاد يوجد راو إلا وأبو زرعة له قوله ورأيه في جرحه أو تعديله .

وهو محدث العصر: كما وصفه الذهبي, يحفظ من الأحاديث الكثير, وله كثير من المؤلفات .

لكن لم يصلنا من هذا المحدث الكبير من كتبه شيئا ولا من تراثه نقلا إلا ما حفظه لنا ابن أبي حاتم وغيره في كتبهم, وهو ليس بالقليل في الجرح والتعديل والعلل ولكنه قليل في رواية الأحاديث, في هذا المقال ترجمت له وجمعت ما له في الكتب التسعة على قلتها من الأحاديث والعلل.

الكلمات المفتاحية: أبو زرعة, حديث , علل , راوي.

* Yrd. Doç. Dr., GOU İlahiyat Fakültesi, Öğretim Üyesi, anas.aljaad@gop.edu.tr

ABU ZARA'A HERITAGE IN THE NINE BOOKS

Abstract

Abu zara'a is a senior scientist in the science of men. Books of science of men are full of his ideas, and scientists do not dispense to cite his sayings.

He is a senior scientist in the science of men, and (al-jarḥ wa al-taʿdīl):discrediting and accrediting. Books of biographies and classes are an excellent example of his efforts. Abu zara'a has a good knowledge of narrators of Hadith, and their discrediting and accrediting.

AL-Zahabi said: He is the scholar of this time, because he commits to memory a lot of hadiths, and has a lot of works, but unfortunately none of his books has reached us, except what was saved by Abu Hatem and others in their books. He has a lot of ideas in (al-jarḥ wa al-taʿdīl):discrediting and accrediting, but his heritage is not so much in the narration. In this article I talked on his life, and collected his ideas in the nine books, in spite of his sayings are not so much.

Key Words: Abu zara'a, Hadiths, Science of men, Narrator.

تراث أبي زرعة في الكتب التسعة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى أهله وصحبه ومن والاه:

وبعد: فلا بد في بداية هذا المقال أن أقف على ثلاث نقاط تقوم مقام المقدمة والتمهيد, والفصل اول وهي: سبب كتابة المقال وبيان المقصود من عنوان المقال الذي يحتوي على ما فيه, تمييز أبي زرعة عن غيره ممن تكنوا بمثل كنيته, ترجمة أبي زرعة.

سبب كتابة المقال:

إن اسم أبي زرعة لا يغيب عن أحد من طلاب علم الحديث الشريف قديما وحديثا:

فهو رأس في علم العلل وعلم الرجال والجرح والتعديل , فلا يكاد يوجد حديث فيه علة إلا وأبو زرعة له رأي فيه, فكتاب علل ابن أبي حاتم مليئة بأقواله , وعلماء العلل لا يستغنون عن الاستشهاد بأقواله.

وهو رأس من رؤوس علم الرجال: وكتب التراجم والطبقات شاهدة على ذلك , فلا يكاد يوجد راو إلا وأبو زرعة له قوله ورأيه في جرحه أو تعديله, وقد قدمه الذهبي على أبي حاتم فقال: يعجبني كثيرا كلام أبي زرعة في الجرح والتعديل، يبين عليه الورع والمخبرة، بخلاف رفيقه أبي حاتم، فإنه جراح[1].

وهو محدث العصر: كما وصفة الذهبي, وهو الحافظ الذي قال عنه الإمام أحمد أنه يحفظ ستمائة ألف حديث وقال عن نفسه أنه يحفظ مئتي ألف حديث كقل هو الله أحد, وله من المؤلفات كما قال الحافظ الخليلي[2]: فضائله أكثر من أن تعد، وفي تصانيفه لا يوازيه أحد, وسيأتي كل ذلك في ترجمته.

بعد كل ذلك لم يصلنا من هذا المحدث الكبير من كتبه شيئا ولا من تراثه نقلا إلا ما حفظه لنا ابن أبي حاتم وغيره في كتبهم, ولابن أبي حاتم النصيب الأكبر من نقل تراثه , وهو والحمد لله ليس بالقليل في الجرح والتعديل والعلل ولكنه قليل في رواية الأحاديث, فأين مسانيده وكتابه العلل وأين دلائل النبوة وأين... وأين... ولذلك وجدتني راغبا أن أترجم لهذا المحدث الكبير وأن أجمع ما له في الكتب التسعة على قلتها في الرواية والدراية, وهذا هو المقصود الذي عنيته بكلمة (تراث) أي جهوده من جرح أو تعديل أو علة أو رواية حديث , أي كل ما نقل عن أبي زرعة من رواية أو دراية.

أما المقصود بالكتب التسعة: فهو اصطلاح جرى عليه علماء الحديث المعاصرين , فاصطلاح الكتب الستة (البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة) مشهور عند المحدثين يعرفه القاصي والداني , أما اصطلاح الكتب التسعة بإضافة (الموطأ وسنن الدارمي ومسند أحمد) فهو أمر معاصر لم يكن من قبل وأول ما ظهر في كتاب المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ثم جرى أهل الحديث المعاصرون على ذلك وصارت الرسائل العلمية الحديثية تعج في ذلك , ولا مشكلة في الاصطلاح.

تمييز أبي زرعة:

المقصود بأبي زرعة في هذا المقال هو عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ الرازي محدث الري، على ما سيأتي مفصلا في ترجمته , لكن المحدثين الذين تكنوا بأبي زرعة كثر

---

[1] سير أعلام النبلاء (81/13 رقم48).

[2] الارشاد في معرفة علماء الحديث (679/2).

وصل عددهم إلى ما فوق الثمانين من المتقدمين والمتأخرين, وقد ألف فيهم المؤلف: سعدي بن مهدي الهاشمي كتابا سماه: الرواة الذين كنوا بأبي زرعة , وهو كتيب مختصر جمع فيه مؤلفه سبعا وثمانين من الذين تكنوا بأبي زرعة, وبين فيه فوائد للتمييز فيما بينهم عند الإطلاق, وما يهمنا في هذا الباب أن جميع من يكني بأبي زرعة يأتي اسمهم مقرونا بما يميزه عن غيره باللقب أو باسم الأب أو غير ذلك إلا ثلاثة منهم , وهذا ما وجدته في كتبهم واستعنت على ذلك أيضا باستقراء الحاسوب في المكتبات المختصة بالحديث الشريف:

أولهم: أبو زرعة هرم بن عمرو بن جرير وهو من التابعين وأكثر ما يروي عن أبي هريرة وأحاديثه كثيرة في الكتب الستة وغيرها وغالبا ما يأتي اسمه مقرونا بنسبه عن أبيه, فهذا تمييزه سهل ولا مشكلة فيه, لأنه إذا أطلق عرف ذلك من طبقته كونه من التابعين, فإما أن يروي عن الصحابي أو يكون بينه وبين الصحابي راو.

وثانيهم وثالثهم: أبو زرعة الدمشقي {وهو عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان} وأبو زرعة الرازي وهو {عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ} وهما من الأقران وقد اشتركا في الكنية والرواية عن بعض الشيوخ،؛ لهذه الأسباب احتاط أئمة الحديث والمصنفون فميزوا بينهما، وضبطوا أسماء الشيوخ لكل منهما، وذلك تجنبا لوقوع اللبس والوهم.

أما الدمشقي فهو مشهور بالرواية أكثر منه في العلل والجرح والتعديل وغالبا ما يذكر مقرونا بالدمشقي, ولا يطلق اسمه من غير تمييز إلا من اختص بالرواية عنه أو بكثرة الرواية عنه كالطبراني مثلا فكتبه ومعاجمه مليئة بالأحاديث عنه وغالبا ما يذكره مقرونا بلقب البلد ولكن إذا أطلقه فالمقصود الدمشقي.

وأما الرازي موضوع المقال: فهو في رواية الأحاديث دائما يذكرونه مقرونا بصفته أو اسمه أو لقبه , وسوف نرى ذلك في الأحاديث التي سأسوقها في المقال , أما في العلل فإنهم جميعا يطلقون أبا زرعة ويريدون الرازي لا غيره والله أعلم, لذلك نرى الترمذي مثلا يقول: حدثنا عبيد الله بن عبد الكريم... في رواية الحديث, وفي بيان علة حديث يقول: وسألت أبا زرعة بالإطلاق, وكذلك ابن ماجة وغيرهما.

فإذا أطلق اسم أبي زرعة في العلل والجرح والتعديل فالمقصود به الرازي, أما في الرواية فيميزونه لقلة أحاديثه, وكثرة أحاديث أبي زرعة الدمشقي والله أعلم.

ترجمة أبي زرعة[3]:

اسمه: هو الإمام، سيد الحفاظ؛ عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ، محدث الري, تجمعه مع رفيقه أبو حاتم الرازي قرابة في الدم, كما جمتهما قرابة العلم فأبوه عبد الكريم هو خال أبي حاتم الرازي المحدث.

سبب كنيته: قال أبو زرعة الدمشقي: عبد الرحمن بن عمرو: وبكنيتي كني أبا زرعة الرازي وذلك أن جماعة من أهل الري قدموا علينا دمشق قديما منهم أبو يحيى فرخويه فلما انصرفوا إلى الري فيما أخبرني غير واحد منهم أبو حاتم رأوا هذا الفتى قد كاس يعنون أبا زرعة الرازي فقالوا له: نكنيك بكنية أبي زرعة الدمشقي, ثم لقيني أبو زرعة الرازي فجالسني بدمشق وكان يذكر لي هذا الحديث وقال لي: تكنيت بكنيتك.

ولادته: ولد أبو زرعة سنة مئتين؛ على ما روي عن نفسه.

طلبه الحديث ورحلاته: طلب الحديث وهو حدث صغير، وارتحل إلى الحجاز والشام ومصر والعراق والجزيرة وخراسان، وكانت نية الرحلة والسماع من الشيوخ وهو مع ذلك دائم التفكير في الجهاد والرباط قال: «لا أعلم صفا لي يوم رباط قط؛ أما بيروت فأردنا العباس بن الوليد بن مزيد، وأما عسقلان فأردنا محمد بن أبي السري، وأما قزوين فمحمد بن سعيد بن سابق».

شيوخه: سمع خلقا كثيرا؛ منهم: أبو الوليد الطيالسي، والإمام أحمد بن حنبل، وأحمد بن يونس اليربوعي، والربيع بن سليمان المرادي، وسليمان ابن بنت شرحبيل، والعباس بن الوليد بن مزيد، وعبد العزيز بن عبد الله الأويسي، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وعمرو ابن علي الفلاس، وأبو حاتم الرازي رفيقه، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وموسى بن إسماعيل، وقبيصة بن عقبة، ويحيى بن بكير، ويونس بن عبد الأعلى.

سماعه من البخاري: قال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي وأبو زرعة ثم تركا حديثه عندما كتب اليهما محمد بن يحيى النيسابوري أنه أظهر عندهم ان لفظه بالقرآن مخلوق ا. هـ, وليس

---

[3] تاريخ دمشق لابن عساكر (36/38رقم 7581) المقتنى في سرد الكنى(246/1 رقم 2311) تاريخ بغداد (33/12 رقم 5422) طبقات الحنابلة (199/1) تهذيب التهذيب (30/7 رقم 62) تهذيب الكمال (104/19 رقم3660) الكامل في الضعفاء (228/1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (191/7 رقم1086).

المجال هنا معالجة المسألة لأنه لم يصلنا من تفصيلها شيء إلا هذا السطر , ولم يذكرها أحد فيما وقفت عليه , ولكن إن دل على شيء فإنه يدل على شدة ورعه.

تلاميذه: حدث عنه الخلق الكثير أيضا؛ منهم: أبو بكر بن أبي داود، وأبو عوانة الإسفراييني، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وعبد الله ابن الإمام أحمد، وعدي بن عبد الله والد ابن عدي، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. وحدث عنه من شيوخه: إسحاق بن موسى، وحرملة بن يحيى، والربيع المرادي، وعمرو بن علي الفلاس، ويونس بن عبد الأعلى، ومن أقرانه: ابن وارة، وأبو حاتم، ومسلم، وإبراهيم الحربي.

ثناء العلماء عليه: قال أبو إسحاق الجوزجاني: كنا عند سليمان بن عبد الرحمن، فلم يأذن لنا أياما، ثم دخلنا عليه فقال: بلغني ورود هذا الغلام –يعني أبا زرعة – فدرست للالتقاء به ثلاث مئة ألف حديث.

وقال عبد الله بن أحمد: لما ورد علينا أبو زرعة، نزل عندنا، فقال لي أبي: يا بني، قد اعتضت بنوافلي مذاكرة هذا الشيخ.

وقال الإمام أحمد أيضا: ما جاوز الجسر أحد أفقه من إسحاق ابن راهويه، ولا أحفظ من أبي زرعة.

وقال ابن أبي شيبة: ما رأيت أحفظ من أبي زرعة.

وقال محمد بن إسحاق الصاغاني: أبو زرعة يشبه بأحمد بن حنبل.

وقال علي بن الحسين بن الجنيد: ما رأيت أحدا أعلم بحديث مالك من أبي زرعة، وكذا سائر العلوم.

قال أبو بكر الخطيب: وكان إماما ربانيا حافظا متقنا مكثرا صادقا.

وقال الذهبي: محدث العصر.

قال أبو حاتم الرازي: إذا رأيت الرازي وغيره يبغض أبا زرعة، فاعلم أنه مبتدع, وقال: ما خلف بعده مثله علما وفقها وصيانة وصدقا، وهذا ما لا يرتاب فيه، ولا غش، ولا أعلم من المشرق والمغرب من كان يفهم من هذا الشأن بمثله، ولقد كان في هذا الأمر بسبيل.

وسئل أبو زرعة الرازي عن رجل حلف بالطلاق أن أبا زرعة يحفظ مائتي ألف حديث، هل حنث؟ فقال " لا، ثم قال أبو زرعة: أحفظ مائتي ألف حديث كما يحفظ الإنسان قل هو الله أحد، وفي المذاكرة ثلاث مائة ألف حديث.

وقال أحمد يقول صح من الحديث سبعمائة ألف حديث وكسر وهذا الفتى يعني أبا زرعة قد حفظ ستمائة ألف حديث وقال البيهقي وإنما أراد ما صح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقاويل الصحابة وفتاوى من أخذ عنهم من التابعين.

وقال ابن حبان: كان أحد أئمة الدنيا في الحديث مع الدين والورع والمواظبة على الحفظ والمذاكرة وترك الدنيا وما فيه الناس

وقال إسحاق بن راهويه: كل حديث لا يعرفه أبو زرعة الرازي فليس له أصل.

وقال يونس بن عبد الأعلى: ما رأيت أكثر تواضعا من أبي زرعة، هو وأبو حاتم إماما خراسان.

وقال فضلك الصائغ: إن أبا زرعة آية، وإن الله إذا جعل إنسانا آية أبانه من شكله، حتى لا يكون له ثان, وقال: لقيت مالكا وغيره، فما رأت عيناي مثل أبي زرعة.

مصنفاته: إمام كأبي زرعة زاد عدد شيوخه على الألف، وجاب أقطار الأرض، واشتهر برحلاتة البعيدة وملازمة للأئمة الكبار، لا بد وأن يكون له مصنفات كبيرة في العلوم التي طلبها ولو لم تصل إلينا, فهناك نصوص كثيرة تدل وتؤكد على قوة تصانيفه وتنوعها، وعظم حجمها, فهذا الحافظ الخليلي صاحب الإرشاد [4]يصفه بقوله: فضائله أكثر من أن تعد، وفي تصانيفه لا يوازيه أحد ا. هـ, ويحزنني ويحزن كل طالب حديث أنه ما وصل إلينا من مؤلفات أبي زرعة شيئا فله كتب في العلل ودلائل النبوة وله مسانيد لم يصل منها إلا ما نقله عنه ابن أبي حاتم في كتابه العلل والجرح والتعديل والتفسير وغيرها.

وفاته: كانت وفاته بالري يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء آخر يوم من ذي الحجة سنة أربع وستين, وقد بلغ أربعا وستين سنة, قال أبو جعفر محمد بن علي وراق أبي زرعة: حضرنا أبا زرعة بـ «ماشهران» وهو في السوق، وعنده أبو حاتم وابن وارة والمنذر ابن شاذان وغيرهم، فذكروا حديث التلقين: «لقنوا موتاكم: لا إله إلا الله» واستحيوا من أبي زرعة أن يلقنوه، فقالوا: تعالوا نذكر الحديث؛ فقال ابن وارة: حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن صالح. وجعل يقول: ابن أبي. ولم يجاوزه. وقال أبو حاتم: حدثنا بندار، حدثنا أبو عاصم، عن عبد الحميد بن جعفر، عن صالح, ولم يجاوز, والباقون سكتوا, فقال أبو زرعة،

---

[4] الارشاد في معرفة علماء الحديث (679/2).

وهو في السوق[5]: حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الحميد، عن صالح بن أبي عريب، عن كثير بن مرة، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان آخر كلامه: لا إله إلا الله، دخل الجنة» , وخرجت روحه معه، رحمه الله تعالى.

وبإسناده قال: حفص بن عبيد الله اشتهيت أن أرحل إلى أبي زرعة الرازي فلم يقدر لي فدخلت إلى الري بعد موته فرأيته في النوم يصلي في السماء الدنيا بالملائكة فقلت: عبيد الله بن عبد الكريم قال: نعم قلت: بم نلت هذا قال: كتبت بيدي ألف ألف حديث أقول فيها عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وقد قال: رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا ".

تراث أبي زرعة في الكتب التسعة:

ليس لأبي زرعة شيء من الرواية أو الدراية عند البخاري والدارمي وأحمد وقد عاصرهم وأدركهم كما مر ذلك في ترجمته, ومن باب أولى ليس له في موطأ مالك لأن مالكا توفي قبل ولادة أبي زرعة بإحدى وعشرين سنة, أما أبو داود فقد روى عن أبي زرعة الدمشقي ولم يرو عن أبي زرعة الرازي , فهؤلاء الخمسة من الكتب التسعة لم يكن فيهن من تراث أبي زرعة شيئا.

أما مسلم فلأبي زرعة فضل كبير على صحيحه ويرجع الفضل إليه في خلو صحيح مسلم من الأحاديث المنتقدة, يقول ابن الصلاح: ومما جاء في فضل صحيح مسلم ما بلغنا عن مكي بن عبدان أحد حفاظ نيسابور أنه قال: سمعت مسلما يقول: عرضت كتابي هذا على أبي زرعة الرازي فكل ما أشار أن له علة تركته، وكل ما قال إنه صحيح وليس له علة خرجته[6],ومع ذلك ليس له في صحيحه إلا حديثا واحدا كما جزم بذلك المزي في تهذيب الكمال, أما ابن حجر فقال حديثين ولم أقف على الحديث الثاني[7].

---

[5] في السَّوْق، أي: في قَرْع الموت، كأنَّ الرُّوحَ تُسَاقُ لِتَخْرُجَ مِنْ البَدَنِ، ويقال له: السِّيَاقُ أيضًا، وهما مصدران مِنْ « سَاقَ يَسُوقُ». انظر: "النهاية" لابن الأثير (424/2)

[6] مقدمة شرح النووي على صحيح مسلم (15).

[7] تهذيب التهذيب (30/7 رقم 62)، تهذيب الكمال (104/19 رقم3660)

أما أبو عيسى الترمذي فله النصيب الأكبر من الرواية والدراية عن أبي زرعة مع قلتها , ففي الرواية روى عنه أربعة أحاديث ذكرتها في المقال , وفي العلل ذكر عنه عشرة علل لأحاديث في سننه جمعتها في مقال بعنوان {علل أبي زرعة في سنن الترمذي}.

أما النسائي فقد روى عنه في السنن الصغرى حديثين اثنين فقط وأتممت ما رواه عنه في الكبرى وهي أربعة أحاديث.

وأما ابن ماجة فقد روى عنه في العلل ثلاثة أقوال ومن الأحاديث أربعة.

صحيح الإمام مسلم:

- حدثنا عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة، حدثنا ابن بكير، حدثني يعقوب بن عبد الرحمن، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، قال: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجاءة نقمتك، وجميع سخطك**».

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد وقال: حدثنا عبد الغفار بن داود قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن به, وأخرجه أبو داود وقال: حدثنا ابن عوف، حدثنا عبد الغفار بن داود، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن به, والنسائي وقال: أخبرنا جعفر بن محمد بن فضيل، قال: حدثنا عبد الغفار بن داود، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن به وأخرجه غيرهم, وهو حديث صحيح غريب قال عنه الطبراني في: "لم يرو هذا الحديث عن ابن عمر، إلا عبد الله بن دينار، ولا عن عبد الله بن دينار، إلا موسى بن عقبة، تفرد به: يعقوب بن عبد الرحمن الزهري ", ولم يخرجه أحد من طريق أبي زرعة غير مسلم فيما وقفت عليه[8].

سنن الترمذي:

- حدثنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى الكوفي، وأبو زرعة، قالا: حدثنا محمد بن الصلت، عن فليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث، عن أبي هريرة، قال: «**كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره**».

---

[8]صحيح مسلم (كتاب الرِّقاق، باب أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْفُقَرَاءُ وَأَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ النِّسَاءُ وَبَيَانِ الْفِتْنَةِ بِالنِّسَاءِ: 2097/4برقم2739)، الأدب المفرد (بَاب دَعَوَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: 238/1برقم685)، سنن أبي داود (كتاب الصلاة، باب الاستعاذة: 91/2برقم1545)، السنن الكبرى للنسائي (كِتَاب الِاسْتِعَاذَةِ باب الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ زَوَالِ النِّعْمَةِ: 233/7برقم7900)، المعجم الأوسط (53/4برقم3588).

وأخرجه أحمد فقال: حدثنا يونس بن محمد حدثنا فليح به, والدارمي فقال: أخبرنا محمد بن الصلت به, و ابن ماجة فقال: حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا أبو تميلة، عن فليح بن سليمان به, وابن خزيمة فقال: نا علي بن سعيد، وأبو الأزهر، وكتبته من أصله قالا: نا يونس بن محمد وهو المؤدب، نا فليح وهو ابن سليمان به, وابن حبان من طريق ابن خزيمة به, وأخرجه غيرهم, قال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن غريب, وصححه الحاكم وتابعه الذهبي في التعليق فقال: على شرطهما ولم يخرجه أحد عن أبي زرعة غير الترمذي فيما وقفت عليه[9].

- حدثنا هناد، وأبو زرعة، وغير واحد، قالوا: أخبرنا قبيصة، عن إسرائيل، عن هلال بن مقلاص الصيرفي، عن أبي بشر، عن أبي وائل، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من أكل طيبا، وعمل في سنة، وأمن الناس بوائقه دخل الجنة**» فقال رجل: يا رسول الله، إن هذا اليوم في الناس لكثير، قال: «**وسيكون في قرون بعدي**», وقال أبو عيسى: حدثنا عباس الدوري قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن إسرائيل بهذا الإسناد نحوه.

وأخرجه الترمذي في العلل من طريق عباس الدوري الذي ذكره, والطبراني فقال: حدثنا حفص بن عمر بن الصباح الرقي قال: نا قبيصة بن عقبة به, وأخرجه الحاكم فقال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل, والبيهقي فقال: أخبرنا أبو علي بن شاذان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا قبيصة بن عقبة السوائي أبو عامر به, قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث إسرائيل, وقال: وسألت محمد بن إسماعيل، عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من حديث إسرائيل, وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أبي

---

[9] سنن الترمذي (أبواب العـ يدين، بَابُ مَا جَاءَ فِي خُرُوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى العِيدِ فِي طَرِيقٍ، وَرُجُوعِهِ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ: 424/2برقم 541)، مسند أحمد (166/14رقم8454)، سنن الدارمي (أبواب العيدين، بَابُ الرُّجُوعِ مِنَ الْـ ـمُصَلَّى مِنْ غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ : 1004/2رقم1654)، سنن ابن ماجة (كتاب إقامة الصلاة، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخُرُوجِ يَوْمَ الْعِيدِ مِنْ طَرِيقٍ وَالرُّجُوعِ مِنْ غَيْرِهِ: 412/1برقم1301)، صحيح ابن خزيمة (كتاب الصلاة، بَابُ اسْتِحْبَابِ الرُّجُوعِ مِنَ الْمُصَلَّى مِنْ غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَتَى فِيهِ الْمُصَلِّي: 362/2برقم1468)، صحيح ابن حبان (باب العيدين: 54/7برقم2815)، المستدرك(436/1برقم1099).

وائل، عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، تفرد به: إسرائيل, وصححه الحاكم والذهبي في التعليق, ولم يخرجه من طريق أبي زرعة غير الترمذي فيما وقفت عليه[10].

- حدثنا أبو زرعة، والفضل بن أبي طالب وغير واحد، قالوا: حدثنا الحسن بن بشر، عن الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن عمران بن حصين: أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ: {وترى الناس سكارى وما هم بسكارى} قال أبو عيسى: وهذا عندي حديث مختصر, إنما يروى عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر، فقرأ: {يا أيها الناس اتقوا ربكم} الحديث بطوله، قال أبو عيسى: وحديث الحكم بن عبد الملك عندي مختصر من هذا الحديث.

هذا الحديث المختصر إنما ساقه أبو عيسى ليبين علته قال أبو عيسى: وهكذا روى الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، ولا نعرف لقتادة سماعا من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا من أنس وأبي الطفيل, وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن أما الحديث الذي أشار إليه فأخرجه بتمامه الترمذي وغيره, وتمامه عند الترمذي حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فتفاوت بين أصحابه في السير فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بهاتين الآيتين {يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم} – إلى قوله – {ولكن عذاب الله شديد} فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي وعرفوا أنه عند قول يقوله، فقال: «هل تدرون أي يوم ذلك»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ذلك يوم ينادي الله فيه آدم فيناديه ربه فيقول: يا آدم ابعث بعث النار، فيقول: أي رب، وما بعث النار؟ فيقول: من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد في الجنة فيئس القوم، حتى ما أبدوا بضاحكة، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بأصحابه قال: «اعملوا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه، يأجوج ومأجوج، ومن مات من بني آدم وبني إبليس» قال: فسري عن القوم بعض الذي يجدون، فقال: «اعملوا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس

---

(10) سنن الترمذي (أَبْوَابُ صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالرَّقَائِقِ وَالْوَرَعِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: 669/4برقم2520)، العلل الكبير للترمذي (أبواب الزهد: 334/1رقم619)، المستدرك (كتاب الأطعمة: 117/4رقم7073)، المعجم الأوسط (25/4رقم3520)، شعب الإيمان (المطاعم والمشارب، الفصل الثالث: 396/7رقم5184).

إلا كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة», قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح, ولم يخرجه أحد عن أبي زرعة فيما وقفت عليه[11].

- حدثنا أبو زرعة قال: حدثنا الحسن بن بشر قال: حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان بن عفان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة قال: فبايع الناس، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله» فضرب بإحدى يديه على الأخرى، فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من أيديهم لأنفسهم**».

وأخرجه أبو بكر النيسابوري وقال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا الحسن بن بشر به, وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني فقال: حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا الحسن بن بشر به, وفي كتابه تثبيت الإمامة وقال: حدثنا محمد بن أحمد بن موسى الواسطي، ثنا جعفر بن أحمد بن سنان، ثنا العباس بن محمد، ثنا الحسن بن بشر به, وأخرجه ابن شاهين وقال: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، وأحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، قالا: ثنا الفضل بن سهل، قال: حدثني الحسن بن بشر بن سلم به, قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب, ولم يخرجه أحد عن أبي زرعة إلا الترمذي فيما وقفت عليه[12].

سنن النسائي

---

[11] سنن الترمذي (أبواب القراءات، باب من سورة الحج: 192/5 برقم2941، أبواب القراءات، من سورة الحج: 323/5رقم3169)، (الحج 1-2).

[12] سنن الترمذي (أبواب المناقب: 626/5برقم3702)، الأوسط في السنن والاجتماع والاختلاف للنيسابوري (كِتَاب قَسْمِ أَرْبَعَةِ أَخْمَاسِ الْغَنِيمَةِ، ذِكْر اخْتِلَافِ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْجَيْشِ يَلْحَقُ جَيْشًا قَدْ غَنِمُوا: 150/11رقم5369)، فضل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم (ذِكْرُ فَضِيلَةٍ أُخْرَى لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ لَمْ يُشَارِكْهُ فِيهَا أَحَدٌ: 64/1رقم49)، تثبيت الإمامة (خِلَافَةُ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بن عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : 299/1رقم102)، شرح مراتب أهل السنة لابن شاهين(فَضِيلَةٌ لِعُثْمَانَ بن عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : 159/رقم114).

- أخبرنا عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثني علي بن الفضيل بن عياض، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، أن رجلا رأى فيما يرى النائم، قيل له: بأي شيء أمركم نبيكم صلى الله عليه وسلم؟ قال: أمرنا أن نسبح ثلاثا وثلاثين، ونحمد ثلاثا وثلاثين، ونكبر أربعا وثلاثين، فتلك مائة، قال: سبحوا خمسا وعشرين، واحمدوا خمسا وعشرين، وكبروا خمسا وعشرين، وهللوا خمسا وعشرين، فتلك مائة، فلما أصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**افعلوا كما قال الأنصاري**».

أخرجه النسائي في الكبرى عن أبي زرعة, وابن الاعرابي وقال: نا أحمد بن يحيى الحلواني، نا أحمد بن يونس به, والطبراني وقال: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أحمد بن يونس به, وأخرجه أبو نعيم وقال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة , ومحمد بن علي بن حبيش , ثنا أحمد بن يحيى الحلواني , ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس به, وهو حديث حسن, ولم يخرجه أحد عن أبي زرعة غير النسائي فيما وقفت عليه[13].

- أخبرنا عبيد الله بن عبد الكريم، قال: حدثنا سهل بن بكار، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن هانئ بن عبد الله بن الشخير، عن أبيه، قال: كنت مسافرا، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل وأنا صائم، فقال: «**هلم**» قلت: إني صائم، قال: «**أتدري ما وضع الله عن المسافر**»، قلت: وما وضع الله عن المسافر؟ قال: «**الصوم وشطر الصلاة**».

أخرجه النسائي في الصغرى والكبرى عن أبي زرعة كذلك, وقال: أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو عوانة به, وقال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام الطرسوسي، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا أبو عوانة به, وهو حديث حسن لم يخرجه غير النسائي فيما وقفت عليه[14].

---

[13] السنن الصغرى (كِتَابُ السَّهْوِ، نَوْعٌ آخَرُ مِنْ عَدِ التَّسْبِيحِ: 76/3برقم1351)، السنن الكبرى (كتاب المساجد، نوع اخر للتسبيح: 2/ 102رقم1276)، معجم ابن الأعرابي (باب الباء: 497/2 رقم 966)، الدعاء للطبراني (جَامِعُ أَبْوَابِ الْقَوْلِ فِي أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ: 232/1رقم730)، حلية الأولياء لأبي نعيم (299/8).

[14] سنن النسائي الصغرى (182/4برقم2281)، والكبرى (كتاب الصيام: 3\152 رقم 2602، 2601، 2600).

سنن النسائي الكبرى

- أخبرنا عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي، قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد الملك، قال: حدثني يونس بن يحيى بن نباتة، عن ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل، فليس لله حاجة أن يدع طعامه ولا شرابه**».

وأخرجه البخاري وقال: حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه , وأحمد وقال: حدثنا حجاج، وحدثنا يزيد قالا: أخبرنا ابن أبي ذئب بطريق البخاري, وأبو داود وقال: حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا ابن أبي ذئب بطريق البخاري, وابن ماجة وقال: حدثنا عمرو بن رافع قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن ابن أبي ذئب بطريق البخاري, والترمذي وقال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: وأخبرنا ابن أبي ذئب بطريق البخاري, أما سند النسائي فقد عقب رحمه الله على السند فقال: هذا حديث منكر، ولا أعلم أحدا روى هذا الحديث عن الزهري غير ابن أبي ذئب إن كان يونس بن يحيى يحفظه عنه, أما متن الحديث فصحيح عن أبي هريرة كما مر, وقد أخرجه كثيرون ولم يخرجه عن أبي زرعة إلا النسائي فيما وقفت عليه[15].

- أخبرنا عبيد الله بن عبد الكريم قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد الملك قال: حدثني ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب، عن عبد الرحمن بن إسحاق، أن محمد بن مسلم الزهري، أخبره أن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري وعمرو بن عبد الله بن أنيس الجهني، أخبراه أن عبد الله بن أنيس، أخبرهما: أن نفرا من الأنصار قالوا: من رجل يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال عبد الله: فقلت: أنا، قالوا: اذهب فسله لنا متى ليلة القدر، فخرجت حتى

---

[15]السنن الكبرى للنسائي (كتاب الصيام، بَاب يُنْهَى عَنْهُ الصَّائِمُ مِنْ قَوْلِ الزُّورِ وَالْغِيبَةِ: 347/3برقم3232)، صحيح البخاري (كتاب الصوم، باب من لم يدع قول الزور، والعمل به في الصوم: 26\3 رقم1903)، مسند أحمد (مسند المكثرين من الصحابة، مسند ابي هريرة رضي الله عنه: 521\15 رقم 9839)، سنن أبي داود (كتاب الصوم، باب الغيبة: 307\2 رقم2362)، سنن ابن ماجة (كتاب الصيام، باب ما جاء في الغيبة والرفث للصائم1: \539 رقم 1689)، سنن الترمذي (أبواب الصوم، باب ما جاء في التشديد في الغيبة للصائم: 3\ 78 رقم707).

وافيت غروب الشمس عند بعض أبيات رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم خرج فصلى المغرب، فلما صلى وفرغ خرجت معه حتى دخل بيته وأنا معه، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بفطره، فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بنعليه، ثم قال: «**إني لأظن أن لك حاجة**» قلت: أجل يا رسول الله، أرسلني إليك فلان وفلان يسألونك متى ليلة القدر؟ فقال: «**الليلة**» – وتلك ليلة اثنين وعشرين من رمضان – فقلت: الليلة ليلة اثنين وعشرين من رمضان؟ قال: بل القابلة، ليلة ثلاث وعشرين.

وهو حديث ضعيف قال أبو عبد الرحمن النسائي: موسى بن يعقوب ليس بذاك القوي, ولم يخرجه غير النسائي فيما وقفت عليه[16].

- أخبرنا عبيد الله بن عبد الكريم قال: حدثنا علي بن عبد الحميد المعنى قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم: في مسير له فنزل ونزل رجل إلى جانبه فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «**ألا أخبرك بأفضل القرآن» قال: فتلا عليه الحمد لله رب العالمين.**

وأخرجه ابن حبان وقال: أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أحمد بن آدم غندر، حدثنا علي بن عبد الحميد المعني به, والحاكم وقال: أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا علي بن عبد الحميد المعني به, والبيهقي في السنن وقال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا العباس بن محمد الدوري، نا علي بن عبد الحميد المعني به, وقال في شعب الإيمان قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أخبرنا أبو علي الصفار هو إسماعيل بن محمد، حدثنا موسى بن الحسن الصقلي، حدثنا علي بن عبد الحميد المعني به, وهو حديث صحيح صححه الحاكم وابن حبان وغيرهما , ولم يخرجه عن أبي زرعة غير النسائي فيما وقفت عليه[17].

---

[16] أخرجه النسائي في السنن الكبرى (كتاب الاعتكاف، ليلة القدر: 399/3برقم3388).

[17]السنن الكبرى (كتاب فضائل القرآن، فضل فاتحة الكتاب: 255/7برقم7957)، صحيح ابن حبان (باب قراءة القران، ذكر البيان بأن فاتحة الكتاب من أفضل القرآن: 3\ 51رقم774)، المستدرك (كتاب فضائل القرآن: 1\747 رقم 2056)، السنن الصغير للبيهقي (كتاب فضائل القران، ذكر البيان بأن فاتحة الكتاب من أفضل القرآن: 1\336 رقم 953)، شعب الإيمان (تعظيم القران، ذكر فاتحة الكتاب: 4\31 رقم2114).

- أخبرنا عبيد الله بن عبد الكريم قال: حدثنا محمد بن عبيد الله أبو ثابت المدني، قال: حدثنا ابن أبي حازم، عن سهيل بن أبي صالح، عن عرفجة بن عبد الواحد، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبد الله بن مسعود، قال: من قرأ **{تبارك الذي بيده الملك}** كل ليلة منعه الله بها من عذاب القبر، وكنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نسميها المانعة، وإنها في كتاب الله سورة من قرأ بها في كل ليلة فقد أكثر وأطاب.

وهو حديث حسن, ولم يخرجه أحد غير النسائي فيما وقفت عليه[18].

سنن ابن ماجة:

- حدثنا عبيد الله بن عبد الكريم قال: حدثنا الحكم بن موسى قال: حدثنا عيسى بن يونس، ح وحدثنا عبيد الله قال: حدثنا علي بن الحسن بن سليمان أبو الشعثاء قال: حدثنا حفص بن غياث جميعا، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**من ذرعه القيء فلا قضاء عليه، ومن استقاء فعليه القضاء**».

وأخرجه أبو داود وقال: حدثنا مسدد، حدثنا عيسى بن يونس به, والترمذي وقال: حدثنا علي بن حجر قال: حدثنا عيسى بن يونس به, وأحمد وقال: حدثنا علي بن حجر قال: حدثنا عيسى بن يونس به, والدرامي وقال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عيسى بن يونس به, والنسائي وقال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس به, وابن حبان وقال: أخبرنا أحمد بن خالد بن عبد الملك، بحران، حدثنا عمي أبو وهب الوليد بن عبد الملك، حدثنا عيسى بن يونس به, والدارقطني وقال: حدثنا أبو بكر النيسابوري , ثنا أحمد بن محمد بن شقير , ثنا محمد بن المبارك الصوري , ثنا عيسى بن يونس , ح وثنا أبو بكر النيسابوري , ثنا الربيع بن سليمان , نا عبد الله بن وهب , نا عيسى بن يونس به, والحاكم وقال: أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، وحدثنا أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان، وجعفر بن أحمد بن نصر، قالا: ثنا علي بن حجر، قال: ثنا عيسى بن يونس به, وغيرهم, وهو حديث صحيح صححه ابن حبان وابن خزيمة والحاكم وغيرهم , ولم يخرجه عن أبي زرعة غير ابن ماجة فيما وقفت عليه[19].

---

[18] أخرجه النسائي في السنن الكبرى (كتاب عمل اليوم والليلة، الْفَضْلُ فِي قِرَاءَةِ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ: 262/9برقم10479)، [الملك: 1].

[19]سنن ابن ماجة (كتاب الصيام، باب ما جاء في الصائم يقيء: 536/1برقم 1676)، سنن أبي داود (كتاب الصوم، باب الصائم يستقيء عامدًا: 2\310 رقم 2380)، سنن الترمذي (أبواب الصوم، باب ما

- حدثنا عبيد الله بن عبد الكريم قال: حدثنا محمد بن أمية قال: حدثنا عيسى بن موسى البخاري، عن عبيدة العمي، عن فرقد السبخي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في المعتكف «**هو يعكف الذنوب، ويجرى له من الحسنات كعامل الحسنات كلها**».

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني وقال: حدثنا أبو محمد نصر بن محمد بن نصر، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا محمد بن أمية القرشي به, وأبو يعلى الخليلي وقال: حدثني القاسم بن علقمة الأبهري، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، حدثنا أبو زرعة به, والبيهقي وقال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني خلف بن محمد البخاري، حدثنا سهل بن شاذويه، حدثنا إسحاق بن حمزة، حدثنا عيسى بن موسى به, وهو حديث ضعيف لضعف فرقد بن يعقوب السبخي, وقد أخرجه من طريق أبي زرعة ابن ماجة وأبو يعلى الخليلي[20].

- حدثنا عبيد الله بن عبد الكريم قال: حدثنا هشام بن خالد قال: حدثنا خالد بن يزيد، ح وحدثنا أبو حاتم قال: حدثنا هشام بن خالد قال: حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **رأيت ليلة أسري بي على باب الجنة مكتوبا: الصدقة بعشر أمثالها، والقرض بثمانية عشر، فقلت: يا جبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة؟ قال: لأن السائل يسأل وعنده، والمستقرض لا يستقرض إلا من حاجة.**

جاء فيمن استقاء عمدا: 3\ 89 رقم 720)، مسند أحمد (مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة رضي الله عنه: 16\283 رقم10463)، سنن الدارمي (كتاب الصوم، باب الرخصة فيه: 2\ 1079 رقم 1770)، السنن الكبرى للنسائي (كتاب الصيام: 3\317 رقم3117)، صحيح ابن حبان (باب قضاء الصوم، ذكر إيجاب القضاء على المستقيء عامدًا مع نفي إيجابه على من ذرعه ذلك بغير قصده: 8\284 رقم 3518)، سنن الدارقطني (كتاب الصيام، باب القبلة للصائم: 3\155 رقم 2276)، المستدرك (كتاب الصوم: 1\589 رقم 1557).

[20] سنن ابن ماجة (كتاب الصيام، باب في ثواب الاعتكاف: 1/567رقم1781)، تاريخ أصبهان لأبي نعيم (باب النون: 2\306رقم1813)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى الخليلي (3/956)، شعب الايمان (الصيام، فصل فيمن فطر صائمًا: 5\ 434 رقم 3678).

وهو حديث ضعيف في إسناده خالد بن يزيد ضعيف, ولم يخرجه غير ابن ماجة فيما وقفت عليه[21].

- حدثنا عبيد الله بن عبد الكريم قال: حدثنا سنيد بن داود، عن خالد بن حيان الرقي قال: أنبأنا علي بن عروة البارقي قال: حدثنا يونس بن يزيد، عن أبي الزناد، عن خارجة بن زيد قال: رأيت رجلا يسأل أبي عن الرجل يغزو فيشتري ويبيع ويتجر في غزوه؟ فقال له أبي: «**كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك نشتري ونبيع، وهو يرانا ولا ينهانا**».

وأخرجه الطبراني وقال: حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي، حدثني أبي، عن جدي خالد بن حيان به, وهو حديث شديد الضعف لم يخرجه غيرهما فيما وقفت عليه[22].

أما ما نقله ابن ماجة عن أبي زرعة في الرجال والعلل فثلاثة قال ابن ماجة:

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن محمد قالا: حدثنا وكيع قال: حدثنا أبو المليح المدني قال: سمعت أبا صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من لم يدع الله سبحانه، غضب عليه**» , قال ابن ماجة: سألت أبا زرعة عن أبي صالح هذا، قال: هو الذي يقال له الفارسي، وهو خوزي، ولا أعرف اسمه.

وهذا الحديث أخرجه أحمد وقال: حدثنا مروان الفزاري، قال: أخبرنا صبيح أبو المليح به, والترمذي وقال: حدثنا قتيبة قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن أبي المليح به, وأخرجه البخاري في الأدب وسماه بمثل ما سماه أبو زرعة فقال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثني حاتم بن إسماعيل، عن أبي المليح، عن أبي صالح الخوزي به , وكذلك سماه البيهقي وقال: أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو عمرو بن نجيد، أخبرنا أبو مسلم، حدثنا أبو عاصم، حدثنا أبو المليح الفارسي، حدثنا أبو صالح الخوزي به وسماه الحاكم وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، فإن أبا صالح الخوزي وأبا المليح الفارسي لم يذكرا بالجرح إنما هما في عداد المجهولين لقلة الحديث», وذكره ابن حجر بكنيته وقال: أبو صالح الخوزي لين الحديث من الثالثة[23].

---

[21] سنن ابن ماجة (كتاب الصدقات، باب القرض: 812/2برقم2431).

[22] سنن ابن ماجة (كتاب الجهاد، باب الشراء في الغزو: 943/2 برقم2823)، المعجم الكبير(باب الزاي: 137/5برقم4875).

[23] سنن ابن ماجة (1258/2 رقم 3827)، مسند أحمد(9701/438/15)، سنن الترمذي (456/5 رقم3373)، الأدب المفرد (229/1 رقم658)، شعب الإيمان (360/2 رقم1065)، المستدرك (668/1 رقم 1807)، تقريب التهذيب (649/1 رقم8176).

- حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن الفضل بن دلهم، عن الحسن، عن قبيصة بن حريث، عن سلمة بن المحبق قال: قيل لأبي ثابت سعد بن عبادة حين نزلت آية الحدود، وكان رجلا غيورا: أرأيت لو أنك وجدت مع امرأتك رجلا، أي شيء كنت تصنع؟ قال: كنت ضاربهما بالسيف، أنتظر حتى أجيء بأربعة؟ إلى ما ذاك قد قضى حاجته وذهب، أو أقول: رأيت كذا وكذا، فتضربوني الحد ولا تقبلوا لي شهادة أبدا، قال: فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: «**كفى بالسيف شاهدا**»، ثم قال: «**لا، إني أخاف أن يتتابع في ذلك السكران والغيران**» قال أبو عبد الله يعني ابن ماجه: سمعت أبا زرعة يقول: «هذا حديث علي بن محمد الطنافسي وفاتني منه» قال الهيثمي في الصحيح طرف من أوله, وفيه الفضل بن دلهم، وهو ثقة، وأنكر عليه هذا الحديث من هذه الطريق فقط، وبقية رجاله ثقات[24].
- حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي قال: حدثنا أنس بن عياض قال: حدثنا أسامة بن زيد، عن سالم أبي النعمان وهو ابن سرج، عن أم صبية الجهنية قالت: «**ربما اختلفت يدي ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوضوء من إناء واحد**» , قال أبو عبد الله بن ماجة: سمعت محمدا يقول: أم صبية هي خولة بنت قيس، فذكرت لأبي زرعة فقال: صدق.

أخرج الحديث أبو داود وأحمد والطبراني وسماها فقال: عن سالم بن سرج، مولى أم صبية بنت قيس، وهي خولة بنت قيس وهي جدة خارجة بن الحارث, وكذلك قال البخاري في الأدب المفرد, وفي الدارقطني: نا سالم أبو النعمان , حدثتني مولاتي خولة بنت قيس , قال ابن حجر: أم صبية الجهنية يقال اسمها خولة بنت قيس أو ثامر لها صحبة وحديث[25].

خاتمة:

- أبو زرعة من رؤوس المحدثين الذين عنوا بعلل الحديث وعلم الرجال والجرح والتعديل , وهو من حفاظ الحديث الذين يشار إليهم بالبنان.

---

[24] سنن ابن ماجه (868/2، رقم 2606)، مجمع الزوائد (265/6 رقم 10592).

[25] سنن ابن ماجة (135/1 رقم382)، سنن أبي داود (20/1 رقم 78)، المعجم الكبير للطبراني (24 /235 رقم 595)، الأدب المفرد (363/1 رقم 1045)، سنن الدارقطني (83/1 رقم 143).

- أهمية أقوال أبي زرعة في العلل والرجال لوساعة حفظه , فبالمقارنة مع طرق الحديث يعرف وهم الرواة وخطؤهم وعلل الحديث.
- تمييز أبي زرعة عن غيره إذا وجد اللبس , وذلك بالقرائن والمقارنات والشيوخ والتلاميذ.
- تراث أبي زرعة لم يصل إلينا وخصوصا رواية الأحاديث ,أما في العلل فابن أبي حاتم حفظ لنا جملة كبيرة من أقواله.

المراجع:

- الأدب المفرد, المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت, الطبعة: الثالثة، 1409 – 1989, عدد الأجزاء: 1.
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث, أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: 446هـ) الناشر: مكتبة الرشد – الرياض الطبعة: 1، 1409, عدد الأجزاء: 3.
- الإمامة والرد على الرافضة , أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني , الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة, الطبعة: الأولى، 1407 هـ , عدد الأجزاء: 1.
- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف, المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: 319هـ) الناشر: دار طيبة – الرياض – السعودية الطبعة: الأولى – 1405 هـ.
- تاريخ أصبهان , المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني , الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت, الطبعة: الأولى، 1410 هـ–1990م , عدد الأجزاء: 2.
- تاريخ بغداد, أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي , الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت, الطبعة: الأولى، 1422هـ , عدد الأجزاء: 16.
- تاريخ دمشق, المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن ابن عساكر (المتوفى: 571هـ), الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع 1415 عدد الأجزاء: 80.
- تقريب التهذيب , ابن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ), الناشر: دار الرشيد – سوريا, الطبعة: الأولى، 1406 – 1986, عدد الأجزاء: 1
- تهذيب التهذيب , المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند, الطبعة: الأولى، 1326هـ , عدد الأجزاء: 12.
- تهذيب الكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال, يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين المزي , الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت , الطبعة: الأولى، 1400 عدد الأجزاء: 35
- الجرح والتعديل , عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت, الطبعة: الأولى، 1271 هـ 1952 م
- حلية الأولياء , أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني , الناشر: السعادة – بجوار محافظة مصر، 1394هـ عدد الأجزاء: 10.

- الدعاء للطبراني، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: 1، 1413، عدد الأجزاء: 1.
- سنن الترمذي , المؤلف: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ).
- سنن أبي داود , المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: 275هـ) , , الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
- سنن الدارقطني , أبو الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني (385هـ), الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت, الطبعة: 1، 1424 هـ, عدد الأجزاء: 5.
- السنن الصغير للبيهقي , المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي , دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي . باكستان , الطبعة: الأولى، 1410هـ عدد الأجزاء: 4.
- السنن الكبرى, أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ), الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت, الطبعة: الأولى, عدد الأجزاء: 10.
- سنن ابن ماجه , المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: 273هـ) , الناشر: دار إحياء الكتب العربية, عدد الأجزاء: 2.
- سير أعلام النبلاء ,: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ), الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، 1405 عدد الأجزاء: 25.
- شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن, أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بـ ابن شاهين الناشر: مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع, الطبعة: الأولى، 1415هـ.
- شعب الإيمان, المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ), الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند, ط: الأولى، 1423 هـ - 2003 م.
- صحيح ابن حبان , محمد بن حبان التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (354هـ), المحقق: شعيب الأرنؤوط, الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت, الطبعة: الثانية، 1414 عدد الأجزاء: 18.
- صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (المتوفى: 311هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م، عدد الأجزاء: 2
- طبقات الحنابلة, المؤلف: أبو الحسين ابن أبي يعلى، الناشر: دار المعرفة – بيروت, عدد الأجزاء: 2.
- علل الترمذي الكبير, محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، أبو عيسى (279هـ), , مكتبة النهضة العربية – بيروت, الطبعة: 1، 1409 عدد الأجزاء: 1.
- فضائل الخلفاء الأربعة , أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني , الناشر: دار البخاري للنشر والتوزيع، المدينة المنورة, الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م, عدد الأجزاء: 1.

- الكامل في ضعفاء الرجال , المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: 365هـ)، الطبعة: الأولى، 1418هـ1997م.
- المجتبى من السنن , المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي ,الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب , الطبعة: الثانية، 1406, عدد الأجزاء: 8.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد , المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي , الناشر: دار المأمون للتراث, عدد الأجزاء: 2.
- المستدرك على الصحيحين, أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ)الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، 1411 – 1990, عدد الأجزاء: 4
- مسند الإمام أحمد بن حنبل , المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ), الناشر: مؤسسة الرسالة, الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م
- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي) , المؤلف: عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي، دار المغني للنشر والتوزيع، السعودية ,الطبعة: الأولى، 1412 هـ, عدد الأجزاء: 4.
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم , مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ,الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت عدد الأجزاء: 5
- معجم ابن الأعرابي, أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد البصري الصوفي , الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية, الطبعة: الأولى، 1418 هـ , عدد الأجزاء: 3.
- المعجم الأوسط، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، الناشر: دار الحرمين – القاهرة.
- المعجم الكبير, المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ), دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة, الطبعة: الثانية, عدد الأجزاء: 25.
- معجم ابن المقرئ: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (المتوفى: 381هـ) الناشر: مكتبة الرشد، الرياض, الطبعة: الأولى، 1419 هـ عدد الأجزاء: 1
- المقتنى في سرد الكنى, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1408هـ , عدد الأجزاء: 2.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج, أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثانية، 1392.
- النهاية في غريب الحديث والأثر, مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ) الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، 1399هـ عدد الأجزاء: 5.